[110] ومن الواضح أن المراد من (الولي) في هذا المقام هو (ولي الامر). فظهر أن شاه ولي ا الدهلوي أكثر تعصبا وأشد عنادا من الفخر الرازي الشهير بالعناد والتعصب. 6 - مجئ (المولى) بمعنى (الرئيس) وقال الفخر الرازي: (أما قوله: لبئس المولى ولبئس العشير. فالمولى هو الولي والناصر، والعشير الصاحب والمعاشر. واعلم أن هذا الوصف بالرؤساء أليق، لان ذلك لا يكاد يستعمل في الاوثان، فبين تعالى أنهم يعدلون عن عبادة ا تعالى الذي يجمع خير الدنيا والاخرة الى عبادة الاصنام والى طاعة الرؤساء. ثم ذم الرؤساء بقوله: لبئس المولى. المراد به ذم من انتصر بهم والتجأ إليهم) (1). فظهر أن (المولى) يأتي بمعنى (الرئيس) وهو و (ولي الامر) و (متولى الامر) واحد كما لا يخفى. وممن قال بمجئ (المولى) بمعنى (ولي الامر) جماعة من مشاهير العلماء ومحققي اللغويين كالانباري حيث قال: (والمولى في اللغة ينقسم الى ثمانية أقسام أولهن: المولى المنعم المعتق، ثم المنعم عليه المعتق، والمولى: الولي، والمولى: الاولى بالشئ..) (2). وقد أورد كلام الانباري هذا ابن البطريق - يحيى بن الحسن الحلي

---

1) تفسير الرازي 23 / 15. 2) مشكل القرآن: ولى. (*)